

اليهود في كتاب الله

الخطبة الأولى:

الحمد لله الوليِّ الحميد، فلا وليَّ من دونه ولا واق، الغنيِّ
الوهابُ، فلا تنفدُ خزائنه على كثرة الإنفاق، القويِّ
الغلاب، فلا يُعجزه شيءٌ على الإطلاق وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله، ومصطفاه وخليته، صلى الله وسلم وبارك
عليه، وعلى آله وصحابتِه الموفون بالعهد والميثاق،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم التلاق، وسلّم
تسليماً كثيراً . أما بعد : فأوصيكم ...

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ
مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ. خ. م .

أيها المؤمنون: عندما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، أبرم
وثيقة صلح مع قبائل اليهود وجعل لهم الأمان على
أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، ولكن يَأْبَى طَبْعُ الْيَهُودِ إِلَّا
الغدر، فكان أول من غدر منهم بنو قينقاع عندما
اعتدوا على حجاب امرأة مسلمة في سوقهم وكشفوا عن
عورتها، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى أجلاهم عن
المدينة إلى بلاد الشام جزاء غدرهم وخيانتهم للعهد، ثم
تلاهم في الغدر بنو النضير، عندما دبّروا مؤامرة لاغتيال
رسول الله ﷺ وهو جالس في دورهم،

بإلقاء صخرةٍ عليه من أعلى السَّطْحِ، فكشَفَ اللهُ لَهُ أمرَهُمْ، فحاصرَهُم وأجلاهُم إلى بلادِ الشَّامِ كذلك.

ثم كان الغدْرُ الأكبرُ من بني قُريظةَ يَوْمَ الأحزابِ، حيثُ تَجَمَعَ على المسلمينَ سَائِرُ طوائِفِ الشَّرِكِ من القبائلِ العَرَبِيَّةِ، فلما رأى اليهودُ الضيقَ والحرَجَ قد استبدَّ

بالمسلمينَ اغتنموا الفرصةَ، وأعلنوا نَقْضَ العَهِدِ والالتحَامَ مع المشركينَ، وكشَفَ اللهُ مَكْرَهُم، ثم بعد أن انهزمَ الأحزابُ، تفرَّغَ لهم رَسولُ اللهِ ﷺ وكانت نِهايَتُهُم أن قُتِلَ مُقاتِلُهُم، وسُبيت ذراريُهُم وأموالُهُم، جَزاءً لِلخائنينَ، وعِبْرَةً لِلْمُعْتَبِرِينَ.

أيها المؤمنون: المتتبعُ لصفاتِ اليهودِ في القرآنِ العظيمِ، وما ذا قالَ عنهم يرى أموراً لا ينقضي منها العجبُ .

فاليهودُ في كتابِ اللهِ هم أشدُّ الناسِ عداوةً للمؤمنينَ
(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا)

واليهودُ في كتابِ اللهِ هم الأشدُّ مَثُوبَةً عندَ اللهِ ، فقد اجتمعَ فيهم من السوءِ والشرِّ ما لم يجتمعَ في غيرِهِم من الأممِ
(قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ
أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ).

اليهود في كتاب الله قومٌ حسَّادٌ، قد ملئت قلوبهم غيلاً
وحقداً فلا يرون لغيرهم حقاً في أي شيء، فهم شعب
الله المختار، وهم أبناء الله وأحباؤه، وكل من سواهم
فمخلوقٌ لخدمتهم (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان
هوداً أو نصارى تلك أمانيتهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين) وقال تعالى عنهم (ود كثير من أهل الكتاب لو
يردُّونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق)

اليهود في كتاب الله: قومٌ بهت (سمعون للكذب أكلمون
للسحت)، يكتمون الحق ويحرفون الكلم عن مواضعه،

مردوا على الكذب والبهتان،

ويتبجحون بكفرهم وقولهم على مريم بهتتاً عظيماً،
(ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) وقالوا إن الله
فقيروا ونحن أغنياء (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
أيديهم ولعنوا بما قالوا)

وفي الحديث الطويل عن عبد الله بن سلام: قال يا
رسول الله: إن اليهود قومٌ بهت فاسألهم عني، قبل أن
يعلّموا بإسلامي، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت،
فقال النبي: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا:

خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبي:

أرايتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا: أعاذة الله من
ذلك، فأعاد عليهم، فقالوا: مثل ذلك،

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَتَنَقَّصُوهُ،

قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. خ

اليهودُ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَوْمٌ عُصَاةٌ كَفَّارٌ، قَسَاةُ الْقُلُوبِ

(وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا

يُؤْمِنُونَ). عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةُ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا، وَعَبَدُوا

الْعِجْلَ، قَالَ لَهُمُ اللَّهُ (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا

قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (فَبِمَا

نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ

قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)،

فَأَمَرَ اللَّهُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَلَعَ جَبَلًا هَائِلًا مِنْ

أَصْلِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَقِيلَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ تَقْبَلُوهَا

الْقَيْنَاهُ عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوهَا كُرْهًا (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ

كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فَهَذَا طَبَعٌ مُتَجَدِّزٌ فِيهِمْ،

لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا مُكْرَهِينَ مُرْغَمِينَ، وَفِي قِصَّةِ ذَبْحِ الْبَقْرَةِ

شَاهِدٌ آخَرَ: (فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ).

اليهودُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: قَوْمٌ مُجْرِمُونَ سَفَاحُونَ (يَكْفُرُونَ

بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ

يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ)،

روى ابن كثير أنهم قتلوا في يوم واحد أكثر من ثلاثين

نبياً، وممن قتلوا زكريا ويحيى ودانيال، وحاولوا قتل

عيسى عليه السلام فرفعه الله، وتأمروا على قتل النبي

ﷺ مراراً، فسعوا لإلقاء حجر كبير عليه، وأهدوا إليه

شاةً مسمومةً مات متأثراً بأثر سمها، فكان ﷺ يقول: يا

عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا

أوانٌ وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم. خ.م.

وصنعوا للنبي أسحاراً فنجاه الله منهم، هم قتلةً للأنبياء

والمصلحين، وأهل هوى فاسدين

(كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ)

أمةً (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَأْسَكُنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ

اللَّهِ) تلك بعض أوصافها ومهما قلنا فلن نحصي

قبائحهم، فقد نزلت في حقهم مئات الآيات، ولا عجب أن

يأمرنا الله بالاستعاذة من طريقهم في أعظم سور القرآن

وأكثرها قراءة (غير المغضوب عليهم والضالين) بارك

الله ..

الخطبة الثانية:

اليهودُ في كتابِ اللهِ قومٌ فاسدونَ مفسدونَ، يُشعلونَ

الفتنَ، ويوقدونَ الحروبَ، ويثيرونَ الأحقادَ والعدواتِ

(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)

اليهودُ في كتابِ اللهِ قومٌ ملعونونَ لعنهم اللهُ في كتابه

العظيمِ مراتٍ عدةٍ (فَبِمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ)،

وملعونونَ حتى على ألسنةِ أنبيائهم (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ

بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)

الحمدُ لله...معاشر المؤمنين: لا نزالُ مع كتابِ اللهِ ، وما

قاله عن صفاتِ اليهودِ وجرائمهم .

فاليهودُ في كتابِ اللهِ قومٌ غدرٍ ومكرٍ، ونقضٍ للعهدِ

والمواثيقِ (أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

اليهودُ في كتابِ اللهِ قومٌ يُسارعونَ في الإثمِ والعدوانِ،

يستمرؤونَ الربا، ويأكلونَ أموالَ الناسِ بالباطلِ

(وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ هُمُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ

بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)

اليهود في كتاب الله كانوا وما زالوا أذلة صاغرين (ضربت
عليهم الدلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من
الناس..)

اليهود في كتاب الله قوم خوارون، سرعان ما ينهارون
وينزمون (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم
الأدبار ثم لا ينصرون)

عباد الله: إن عاقبة الصراع بيننا وبين يهود نصر حاسم
للمسلمين في يوم ما، قال ﷺ: " لا تقوم الساعة حتى

يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو

الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال
فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود. خ. م.

إن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، ومهما
تفاقت المحن، واشتدت الفتن، فإن في طي كل محنة
منحة، ومع كل بلية عطية، ولا تخلو رزية من مزية (ما
كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب) (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط) ثم صلوا ...